



أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمات

بوبولا كريم حامد

أستاذ مشارك - كلية التربية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

popoola.hamed@lms.mediun.edu.my

popoolaamir@gmail.com

غريبه حزام رده المالكي

باحثة ماجستير - كلية التربية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

CA800@lms.mediun.edu.my

Kg.6666.kg@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة، وبلغ عددهم (٣٣٩) معلمة، واستخدم البحث أداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور أداة البحث (إيجابيات التعليم عن بُعد - سلبيات التعليم عن بُعد - معوقات التعليم عن بُعد - الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني) وفقاً للمتغيرات الأولية: المؤهل العلمي - سنوات الخبرة في التعليم - الدورات التدريبية في مجال التعليم عن بُعد - الدورات التدريبية في مجال الطفولة المبكرة، حيث إن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥). واستناداً للنتائج أوصت الباحثة بضرورة إجراء المزيد من التجارب العلمية على الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية لتوضيح فاعلية أثر التعليم عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة وإجراء دراسات مماثلة على مناطق أخرى بحيث يتم دمج نتائج الدراسات التي تُجرى وفق قاعدة بيانات موحدة لمساعدة صناع القرار على الحكم على فعالية برنامج الطفولة المبكرة وتطويره.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، الطفولة المبكرة، التحصيل الدراسي.

Abstract

The research aimed to reveal the impact of distance education on academic achievement in early childhood schools in Jeddah Governorate from the point of view of female teachers. The study followed the descriptive analytical survey approach, and the study sample was selected randomly from female teachers in early childhood schools in Jeddah Governorate, and their number reached (٣٣٩) female teachers. The research used the questionnaire tool as the main tool for collecting data. The results showed that there were no statistically significant differences in the answers of the sample members towards the axes of the research tool (positives of distance education - negatives of distance education - obstacles to distance education - benefit from e-learning tools) according to the primary variables: academic qualification - years of experience in education - training courses in the field of distance education - training courses in the field of early childhood, as the statistical significance values corresponding to all axes were greater than the significance level (٠.٠٥). Based on the results, the researcher recommended the necessity of conducting more scientific experiments on the first grades of the primary stage to clarify the effectiveness of the impact of distance education on the early childhood stage and conducting similar studies in other regions so that the results of the studies conducted according to a unified database are integrated to help decision-makers judge the effectiveness of the early childhood program and develop it.

Keywords: Distance education, early childhood, academic achievement.



المقدمة:

سعت جميع دول العالم لتطوير التعليم بكافة مستوياته وأنواعه، وحرصت على التجويد والتحسين المستمر لمواجهة التحديات وتحقيق الرغبات في إطار من التقدم التكنولوجي وإتباع التقنيات الحديثة، وكغيرها من الدول أولت المملكة العربية السعودية التعليم بشكل عام والتعليم عن بعد بشكل خاص أهمية كبرى في كامل مراحل التعليم العالي والعام والمهني وتعليم ذوي الإعاقة، وكانت لها تجربة فريدة مع التعليم عن بعد بعد جائحة كورونا على أرض الواقع.

وعليه، فقد حققت المملكة العربية السعودية المركز الأول على مستوى العالم العربي في الأبحاث المنشورة عن فيروس كورونا والتعليم الإلكتروني، حيث ثمن مجلس النواب العربي بإنجازات قطاع التعليم بدعم من قيادة المملكة - حفظها الله - في تحقيق أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وبناء إنسان المستقبل للمنافسة عالمياً. حيث كان للمملكة تقدم ملحوظ في التحوّل الرقمي للتعليم مقارنةً مع (٣٦) دولة عالمياً، ومع بداية العام الدراسي ١٤٤٠ - ١٤٤١هـ أصبح التعلم عن بُعد الوسيلة الأساسية المتاحة للمدارس والجامعات في المملكة، وفق مجموعة من المعايير التي تقيس الانتقال الاستراتيجي نحو التعليم عن بُعد (موقع وزارة التعليم، ٢٠٢٠م).

ومن الجانب العملي، فقد اعتمدت المملكة العربية السعودية حينها ممثلة بوزارة التعليم السعودية عدة أنظمة مساندة لتنظيم العملية التعليمية عن بعد، والتي تشمل منصات تعليمية معتمدة في السعودية مثل منظومة التعليم الموحد، وقنوات عين، ومنصة مدرستي وكانت بمثابة بدائل رقمية للتعليم عن بعد، بحيث أصبحت مجانية وسهلة لتوفر الحلول المناسبة للتعليم في هذه الفترة (موقع وزارة التعليم، ٢٠٢٠م).

وهناك بعض من الدراسات التي أعدها مركز الوطني للتعليم الإلكتروني في المملكة بالشراكة مع عدة جهات مثل: اليونسكو (ISTE، OECD، OLC) بعنوان: "الدراسة التوثيقية الشاملة للتعليم الإلكتروني للتعليم العام بالمملكة"، والتي أبرزت فيها جهودات

المملكة في التحول الرقمي للتعليم مقارنةً مع (٣٦) دولة؛ وفق مجموعة من المعايير التي تقيس الانتقال الاستراتيجي نحو التعليم عن بُعد، وتوفيرها لعدة أدوات وقنوات للتعليم مثل المنصات الإلكترونية، وقنوات اليوتيوب، والفضائيات، حيث خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات التطويرية التي عملت عليها الوزارة لاستئناف العام الدراسي وفق العناصر الأساسية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد مثل: القيادة والسياسات والتشريعات، وتصميم المحتوى الإلكتروني، والتقنيات التعليمية، والتدريب والدعم والتقييم والتحسين، مؤكدة أن الوزارة تعمل ضمن إطار تطويري لتحليل الأبعاد المهمة لعملية التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى تحسينها بشكل مستمر بما يضمن تجويد التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد حيث تمت العودة الحضورية بتوجيهات وزارية للعام الدراسي ١٤٤١هـ/١٤٤٢هـ (الحربي، ٢٠٢٠، ١٩).

وشهدت بذلك العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية؛ كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) حيث اختارت منصة مدرستي ضمن أربعة نماذج عالمية رائدة في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وذلك لتوثيقها ومشاركتها كإحدى التجارب المثلى، حيث حققت منصة مدرستي أكثر من (٤) مليارات زيارة خلال العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وخدمة أكثر من خمسة ملايين طالب وطالبة في التعليم العام، إلى جانب تنفيذ (١٥٣) مليون فصل افتراضي بمتوسط يومي يتراوح بين (١.١ و١) مليون فصل خلال فترة الدراسة، إضافة إلى إسناد أكثر (٤) مليارات واجب للطلاب والطالبات بمتوسط يومي (٧٥.٧) مليون واجب، وأكثر من (٦٩٩) مليون اختبار في جميع المراحل الدراسية بمتوسط يومي (١١.٦) مليون اختبار (الحربي، ٢٠٢٠، ١٩).

وبناءً على ذلك، فقد تعرضت المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول إلى انتشار فيروس كورونا فيها، الأمر الذي أدى إلى تعليق الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١ اعتباراً من ١٤/٧/١٤٤١ إلى نهاية العام الدراسي، بالإضافة إلى غلق المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية، وذلك كإجراءات احترازية لسلامة الطلاب من



فيروس كورونا، حيث طبق هذا التعميم على جميع المراحل الدراسية ومنها مرحلة الطفولة المبكرة. وعليه، فقد سعت وزارة التعليم السعودية الى الأساليب الإجرائية اللازمة، حيث دشنت أكثر من ألف مدرسة للطفولة المبكرة وكانت البداية لتنفيذ القرار عام ١٤٤١ هـ بتطبيق إسناد الصفوف الأولية للطلبة من الجنسين إلى المعلمات، والتي توفر أكثر من مليار ريال بوصفها مشروعاً وطنياً لدعم وتحسين جودة التعليم في إطار رؤية ٢٠٣٠، بالإضافة إلى زيادة أعداد الأطفال المستهدفين بخدمات الوزارة، بعدد إجمالي (٣١٧,٤٩٨٢٨) طالب وطالبة في رياض الأطفال والصفوف الأولية، ويبلغ عدد « فصول مدارس الطفولة المبكرة» للعام الرابع على التوالي (١٦,٩٢٩) فصلاً دراسياً في رياض الأطفال، و(٧٠,٩٩٩) فصلاً في الصفوف الأولية (موقع وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٣).

ويهدف مشروع -مدارس الطفولة المبكرة- إلى زيادة فرص الالتحاق برياض الأطفال، وتحسين جودة التعليم في الطفولة المبكرة، ورفع كفاءة الاستثمار الأمثل للفراغات والمساحات في المباني المدرسية للمرحلتين (رياض الأطفال والابتدائية)، ورفع كفاءة الاستفادة من الموارد المتاحة لمنظومة التعليم، إضافة إلى توسيع فرص الالتحاق جغرافياً برياض الأطفال لتشمل جميع مناطق البلاد، وتطوير إطار عملي لتوفير التعليم للطفولة المبكرة في السعودية. (موقع وزارة التعليم، ٢٠٢٠م، ص١). وسعيًا إلى الإسهام في تحسين جودة التعليم وتوسيع فرص تعليم الأطفال، حيث سعت وزارة التعليم السعودية إلى رفع نسبة الالتحاق بمدارس الطفولة ورفع نسبة الطلاب وإسناد تدريسههم إلى المعلمات لتصل إلى النسبة (٤٥٪) بنهاية العام ١٤٤٢/١٤٤٣، بتكلفة كلية للمباني بأكثر من مليار ريال (٥٣٣ مليون دولار) بنسبة ٩١٪ بين تكلفة البناء وتكلفة الاستفادة من الشواغر والفراغات.

وبما أن التحصيل الدراسي جزء لا يتجزأ من تقييم عمليات التعليم والتعلم ويحتل مكانة مهمة في المنظومة التعليمية بكافة جوانبها، وتحديدًا في جانب تحقيق الأهداف التعليمية، بما

ينعكس إيجابيا على تحصيل الطلبة والطالبات في مرحلة الطفولة بشكل خاص والتعليم عن بعد كان لابد من تسليط الضوء على نتائج التحصيل الدراسي لطلاب وطالبات مدارس الطفولة المبكرة وأثر التعليم عن بعد من خلال هذه الدراسة البحثية من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما تم عرضه في المقدمة، فقد تكمن مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة في المجال التربوي كمديرة مدرسة على مدى ستة عشر سنة في مدارس المرحلة الابتدائية بصفة خاصة والطفولة المبكرة لاحقاً في مدينة جدة. ورصد الباحثة للواقع التربوي بالمملكة وتمييز الأنموذج السعودي في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بتعدد الخيارات التعليمية، ومرونة الأدوات المستخدمة، وبرامج التدريب المتنوعة، وأدوات التمكين للمعلمين والمعلمات، وكذلك عمليات الإشراف والمتابعة لتقديم التعليم التفاعلي التزماني وغير التزماني بطرق سلسلة وأدوات إثرائية متنوعة بالاعتماد على المعلمين والمعلمات وجميع الكوادر التعليمية من مشرفين ومديري مدارس، بالإضافة إلى إتاحة الدروس المعيارية والواجبات والإثرائيات والاختبارات لكافة المناهج الدراسية للطلاب في جميع المراحل التعليمية.

حيث تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة. بمحافظه جدة من وجهة نظر المعلمات؟

ومنه تتفرع التساؤلات التالية:

١. ما إيجابيات التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي؟
٢. ما سلبيات التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي؟
٣. ما معوقات التعليم عن بعد في مدارس الطفولة المبكرة؟

٤. ما مدى الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني؟

٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات مدارس الطفولة في جدة تعزى لأثر متغيرات كل من المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية في مجال التعليم عن بُعد، والدورات التدريبية في مجال الطفولة المبكرة؟

أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

المهدف الرئيس: الكشف عن أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمات.

ويتفرع منه الأهداف التفصيلية التالية:

- التعرف إلى إيجابيات التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي.
- التعرف إلى سلبيات التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي.
- التعرف إلى معوقات التعليم عن بعد في مدارس الطفولة المبكرة.
- التعرف إلى مدى الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني.
- التعرف إلى أثر كل من المتغيرات (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والدورات التدريبية في مجال التعليم عن بُعد والدورات التدريبية في مجال الطفولة المبكرة) في تقدير المعلمات لأثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من حداثة الموضوع الذي تبحث فيه، حيث إنها تعد من الدراسات القليلة - في حدود علم الباحثة - على مستوى المملكة العربية السعودية والتي تبحث في أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة. حيث يتوقع أن تسهم هذه الدراسة على المستوى العلمي نظرياً، والعملية تطبيقياً كما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية)

١. تتبع أهمية الدراسة من أهمية التعليم عن بعد بوصفه تقنية تربوية حديثة في العملية التعليمية وتكوين إطار مفاهيمي عن متغيرات الدراسة (التعليم عن بعد، التحصيل الدراسي، الطفولة المبكرة).

٢. ستضيف للمكتبة العلمية العربية عامة والسعودية خاصة دراسة أكاديمية لتقييم العملية التعليمية التي تجمع بين التعلم عن بعد وأثره على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة مما يسهم في إيجاد طرق لإدارة الأزمات في ظل الجوائح والأزمات.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):

يمكن لنتائج هذه الدراسة

١. أن تنعكس بشكل إيجابي عن وجود حالة الرضا لدى المعلمات وعن إيجابيات التعليم عن بعد والنتائج التعليمي المكتسب.

٢. تصحيح بعض سلبيات هذا النوع من التعليم وتحسن أداء نظمه وإجراءاته وممارساته، والتي تساعد في تقييم ما تم تطبيقه من أجل إعادة النظر في بعض ما يمكن أن يكون له مساهمة إيجابية مؤثرة في عملية التعلم والبعث عن السلبيات وتزود المديرين والمديرات في مدارس محافظة جدة وأصحاب القرار في وزارة التعليم السعودية من خلال



جمع البيانات الدقيقة والمعلومات الإحصائية وتحليلها وتفسير نتائجها، والتي يمكن الاعتماد عليها في تحسين العملية التعليمية.

٣. تساهم في التطوير الذي يوفر الوقت والجهد والموارد البشرية والاقتصادية، وكذلك الحد من الهدر التعليمي وأثره في تعزيز المهارات ومعالجة الفاقد التعليمي.

٤. الاستفادة من أدوات الدراسة في قياس مدى فاعلية التعليم عن بعد في مدارس الطفولة المبكرة كمرحلة عمرية تأسيسية.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة العديد من المصطلحات التي تم تعريفها اصطلاحياً وإجراءً على النحو الآتي:

● التعليم عن بعد:

عرفه (البدريني، ٢٠٢٠، ٣٩) بأنه "استراتيجية تعليمية تساعد الطلاب على تلقي تعليمهم والحصول المعارف والخبرات عبر الإنترنت دون أن يكونوا حاضرين فعلياً في المدرسة، ويتم ذلك باستخدام آليات اتصال حديثة من حاسب وشبكات، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت واستخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".

ولأغراض هذه الدراسة يمكن تعريفه إجرائياً: بأنه جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية التي توفرت لتقديم المحتوى التعليمي والتفاعل مع الطلبة وتقييمهم، التي تم اعتمادها خلال جائحة كورونا (١٩-COVID)، كما تم قياسها في أداة الدراسة.

التحصيل الدراسي (Academic Achievement)

عرف (قطامي وقطامي) التحصيل الدراسي بأنه: "الوسيلة التي نستطيع ان نصل بها إلى دلالات رقمية عن مدى تحقق الأهداف" (قطامي، وقطامي، ٢٠٢٠)

ولأغراض هذه الدراسة يعرف التحصيل الدراسي إجرائيا بأنه: ما اكتسبه الطلاب - عينة الدراسة - من معارف ومهارات كما تم قياسه في أداة الدراسة.

● الطفولة المبكرة:

عُرفت الطفولة المبكرة على أنها "هي مرحلة من مراحل نمو الإنسان، وتمتد هذه المرحلة خلال العام الثالث والرابع والخامس وخلالها يكون الطفل في مرحلة رياض الأطفال أو مرحلة ما قبل المدرسة ومنها تمتد خلال العام السادس والسابع والثامن من العمر وخلالها يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية". (غراب، ٢٠١٣م، ص ٢٠).

ولأغراض هذه الدراسة تعرف مرحلة الطفولة المبكرة إجرائيا بأنها: مرحلة من مراحل نمو الإنسان، وخلالها يكون عمر الطفل تحت الفئة العمرية الوسطى وهي (المرحلة المدرسية التي تشمل الطلاب والطالبات ضمن (٦-٩) سنوات، حسب دليل مدارس الطفولة المبكرة بوزارة التعليم الإصدار الأول (١٤٤٠/١٤٤١هـ) بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.

أ. مفهوم التعليم عن بعد: Distance Teaching & Distance Learning

يعرف التعليم عن بعد بأنه : معارف ومهارات الفرد في إطار استخدام تقنيات المعلومات، كاستخدام أجهزة الحاسوب والخدمات الإلكترونية وتطبيقاتها وتقنياتها المتجددة، وتنمية آليات التفاعل معها، ويكمن جوهرها في تمكين الفرد من استخدام التطبيقات الرقمية بكفاءة وثقة لإنجاز أعماله الوظيفية والشخصية المنوطة به. (عبد العليم، ٢٠١٩)



التعليم عن بعد هو نوع من التعليم يكون فيه المتعلم بعيدا عن معلمه ويتحمل مسؤولية تعليمه بنفسه معتمدا على مواد مطبوعة وغير مطبوعة يتم نقلها عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة يلتحق به كل من يرغب فيه بغض النظر عن العمر والمؤهل. (باحمد، و طوطاوى ٢٠١٨، ٣٩٧)

ويعرف التعليم عن بعد إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: نظام تعليمي يوفر الخدمات التعليمية للملتحقين. بمرحلة الطفولة المبكرة في أماكن تواجدهم وفي الوقت المحدد، ويتم اكتساب المهارات والخبرات عن بعد بالتعلم الذاتي في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل (جائحة كورونا كوفيد -١٩)

كما يمكننا تقسيم التعليم عن بعد إلى نوعين:

النوع الأول: التعليم المتزامن (Synchronous)

ويقصد بالمتزامن إي في نفس الوقت. وهي أساليب التعليم عن بعد التي يتم فيها إيصال المادة التعليمية للطلاب في الوقت نفسه. وتحتاج إلى الاتصال المباشر بين الطلاب والمدرسين، وتستخدم تقنيات مثل: المؤتمرات المباشرة لتحقيق هذا الأمر ويعد التعليم المتزامن أقل أشكال التعليم عن بعد مرونة. فهو في جميع الأحوال يجب على الطلاب الاجتماع مع مدرّسهم وبقية زملائهم في أوقات محدّدة متفق عليها مسبقاً. وعليه فهذا الأسلوب يحدّ من قدرتهم على التعلّم بالسرعة التي يريدونها، وقد يُشعر ذلك بعض الطلاب بالإحباط نظراً لأنه يحدّ من حرّيتهم.

النوع الثاني: التعليم غير المتزامن (Asynchronous)

وفيه يتلقى الطلبة مجموعة من المواد الدراسية المحدّدة بمواعيد نهائية أسبوعية، ممّا يتيح لهم حرية الدراسة والتعلّم بالسرعة التي تناسبهم، ليس هذا وحسب فهذه الفئة من التعليم عن بعد تتيح للطلاب فرصاً أكبر للتفاعل مع المادة الدراسية، ومع زملائهم نظراً لأنهم يستطيعون الوصول إلى المادة الدراسية بشكل دائم والتفاعل معها من خلال

الدردشات عبر الإنترنت، أو الامتحانات القصيرة، أو التعليقات، أو غير ذلك. وهكذا يستفيد كل من الطلاب والمدرّسين من مرونة التعليم غير المتزامن الذي يتيح لهم إعداد المحتوى التعليمي واستهلاكه بما يتناسب مع أوقات فراغهم وجداولهم الزمنية كمفهوم شامل لمعنى التعليم عن بعد.

ب. إيجابيات التعليم عن بعد بالإضافة إلى هدفه الأساسي في إيصال المعرفة والمعلومات للطلاب:

يعد ديسجاردنس وبولوك (Bullock & Desjardins، ٢٠١٩) أن التعليم عن بعد مهم جدا للحياة التعليمية الحديثة، ومن مميزاته في العملية التعليمية:

● إمكانية الوصول: يوفر التعليم عن بعد إمكانية الوصول التي يمكن للطلاب من خلالها التعلم من أي مكان في العالم، ويمكن للطلاب الوصول دائما وبشكل سريع إلى الدورة المناسبة وبالأوقات التي تناسبه.

● التعلم المخصص: يمكن نظام التعلم عن بعد الطالب من تحديد أسلوب التعلم والمحتوى والهدف والمعرفة الحالية والمهارات الفردية ومعالجتها، ويمكن للطلاب توفير تعليم خاص لكل فرد من خلال إنشاء أساليب التعلم الفردية.

● التخطيط وتوجيه التعلم: يمتلك التعليم عن بعد القدرة على تحفيز وتطوير الثقة واحترام الذات لدى المتعلم، والتغلب على العديد من الحواجز التي يواجهها المتعلمون.

● فعالية التكلفة: لا يعتبر التعليم عن بعد مكلفا، فهولا يحتاج لأموال طائلة للالتحاق به أو الانفاق على التنقل أو شراء الكتب أو دفع رسوم , H , Jamaludin, (٢٠٠٤)

في ضوء ما سبق، فإن التعليم عن بعد يساهم في توظيف أحدث الوسائل التكنولوجية المتاحة في تسهيل عملية التواصل بين المعلم والمتعلم باستخدام المناهج التدريسية الرقمية ووسائل التعلم الذاتي والفصول الافتراضية في تقديم الخدمة التعليمية.

وعليه، فإن التعليم عن بعد يعد من الأساليب التعليمية التي ذاع صيتها خلال الفترة الأخيرة، لما له أهمية كبيرة في إكساب الطلبة المهارات والخبرات التي يحتاجونها بكل مرونة وفاعلية، كما يسهل من خلاله الوصول إلى جميع الطلبة، وتزويدهم بالخبرات العملية والأنشطة التفاعلية التي تنمي مهاراتهم المعرفية والعاطفية والنفسية، وتبرز أهمية التعليم عن بعد في قدرته التغلب على مشكلة الزمان والمكان التي يعاني منها التعليم التقليدي والذي يسبب هدراً للوقت وللجهد لكل من الطالب والمعلم (Jamaludin, . H , ٢٠٠٤)

بالإضافة إلى تمكين الطلبة من الوصول إلى المفاهيم الجديدة بطرق غير اعتيادية، وتفعيل دورهم في العملية التعليمية الدرّاسي (رئيسيين فيها من خلال استخدام الطرائق والوسائل التكنولوجية الحديثة مما يقلل من الفروق الفردية بينهم، وتزيد عملية التعليم عن بعد من فاعلية إيصال المعارف والخبرات للطلبة نظراً لكونها تسمح باستخدام الوسائط المرئية والمسموعة الأمر الذي يزيد من قدرة الطالب على الاستيعاب وتذكر المعلومات واسترجاعها بالإضافة إلى توظيف عملية التواصل الفعال بين كل من المعلم والطالب أثناء شرح المنهج الدرّاسي.

ج. تأثير التعليم عن بعد في تطوير أداء المعلم الرقمي:

حرصت المؤسسات التربوية على تدريب وتأهيل المعلم للقيام بأدواره المستجدة لمواكبة التقدم التقني، وذلك بهدف تنمية العديد من المهارات لديه، وامتلاك العديد من الكفايات التعليمية كتخطيط التدريس وإدارة الصف والتقويم، بالإضافة إلى استخدام الأدوات التقنية والتي أصبحت من أهم كفايات المعلم في العصر الرقمي، ويقصد بها مجموعة من المهارات والمعارف الإلكترونية والتي يستخدمها المعلم، والتي ترقى بمستوى أدائهم إلى درجة معينة من الإتقان بالاستعانة بأدوات وأجهزة ووسائل تقاس بواسطة الملاحظة.

ويقصد بالتطوير المهني: ما يقوم به المعلم من تطوير قدراته ومهاراته ومعارفه عن طواعية واختيار شخصي، لأنه يرى في تلك الممارسات استمرارية لكفاءته وشخصه الاعتباري وولائه لمهنته (بريك، ٢٠١٧، ص ٣٨١).

ومن المهارات اللازم توافرها لتوظيف التعليم عن بعد لمرحلة رياض الأطفال قدرة المعلمات على التعامل مع التقنيات التكنولوجية واستخدام جميع الإمكانيات التكنولوجية المتعلقة بعملية التدريس والتعلم، مثل القدرة على تصميم مقاطع فيديو تعليمية بسيطة وجذابة باستخدام البرامج والتقنيات المختلفة، وتوظيف وسائل التواصل بأشكالها من خلال تطبيقات الهاتف والحاسوب بشكل يوفر تواصل فعال بين المعلمات وأولياء أمور الأطفال والأطفال أنفسهم، وقدرة المعلمة على توفير نشاطات تعليمية وترفيهية للأطفال بطريقة مقارنة للتعليم التقليدي كما يفترض بالمعلمة في تصميم الأنشطة التعليمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بما يتناسب مع قدرات كل طفل واهتماماته من خلال التواصل مع الأسرة ومحاولة معرفة ميول طفلهم والتعاون معهم في تصميم نشاط يلي احتياجاته وينمي مهاراته بالشكل السليم، ومتابعة الطفل والحرص على الحصول على الملاحظات من أسرته وتقييم عملية التعلم الخاصة بكل طفل باستمرار وبشكل يومي (٢٠١٢) Bigatel, et al.،

وفي السياق ذاته لا بد أن تمتلك المعلمة مهارات التخطيط بحيث تقوم بوضع خطة لتحديد الدروس اليومية وتقسيمها على أيام الأسبوع بحيث تتضمن الخطة المحتوى التعليمي وأوقات الحصص والتقنية التي سيتم استخدامها، والتواصل مع الأسرة وإطلاعهم على الخطة والتعديل عليها بما يتناسب مع ظروفهم، ولا بد أن تقوم المعلمة بتوجيه الوالدين وتعريفهم بدورهم الهام في عملية التعليم عن بعد، وتحديدًا أن الطفل في التعليم عن بعد يقضي كل وقته بالمنزل وبالقرب من والديه، بحيث ترشدهم وتشجعهم على متابعة أطفالهم وتطبيق النشاطات التعليمية لهم وتصويرهم خلال إجراء النشاطات لتزويد المعلمة بأداء الطفل خطوة بخطوة، بالإضافة إلى توجيه الوالدين إلى التفاعل مع الطفل لتوفير عملية تفاعلية تشبه إلى حد ما عملية التفاعل مع الأقران في التعلم، كما على المعلمة التأكيد على الوالدين على أهمية متابعة الطفل ومعرفة جوانب الضعف لديه ونقاط القوة والتواصل



معها لمناقشة الأنشطة التعليمية التي تناسبه. (Marriott, & Ferreira, Behrens, Torres) (٢٠١٨)

د. انعكاسات التعليم عن بعد على الأسرة:

يعد التعليم الرقمي ضرورة ملحة في ظل التقدم التقني الهائل وتحديدًا في الوضع الراهن بتطبيق التعليم عن بعد لاستمرار العملية التعليمية، وبالتالي كان لابد من معرفة انعكاسات وتبعات تطبيق هذا النظام الجديد في التعليم على الأسرة (الوالدين) ومدى تقبلهم له، فالأسرة هي أساس وجود المجتمعات ومنبع الأخلاق وأساس للسلوك المنضبط، فيها ينشأ الفرد ويتلقى أولى دروس الحياة. وبالرغم من أن الأسرة تُشيد بدور التقنية وأهميتها في الارتقاء بمستوى تعليم أبنائها إلا أنها واجهت الكثير من التغيرات في ظل ما يفرضه التعليم الرقمي، وكان لابد أن تتماشى مع هذه التغيرات ومتطلبات التعليم الجديد من توفير جهاز حاسب آلي، وألواح رقمية، وشبكة انترنت، وغيرها من وسائط التعليم الإلكتروني (عارف، ٢٠١٨).

وهناك من يضيف أثر التعليم الرقمي على الأسرة واختلاف دورها الحالي والمهام الإضافية التي تتطلب منها دفع أبنائها إلى الاستخدام الأمثل للتقنية، وضرورة تزود بالمعرفة التكنولوجية حتى يستطيعوا مساعدة أبنائهم ومتابعة طريقة تعلمهم، ومدى استفادتهم من حضور المنصات التعليمية. " ويتوجب عليهم المشاركة الإيجابية الفعالة في إرشادهم لكيفية التعامل مع المحتوى الرقمي."

وهناك العديد من التحديات للتعليم عن بعد مثل الأعباء المادية ما بين شراء أجهزة واشتراك الإنترنت وغيره، بالإضافة للمهام والمسؤوليات التي أصبحت على عاتق الأم وخاصة إذا كانت عاملة فهي مطالبة بتهيئة ومساعدة الأبناء على تلقي التعليم الرقمي، وبقدر هذه المسؤولية يجب تهيئة الأمهات على أدوارهن الجديدة حتى يستطعن مساعدة الأبناء وتوجيه التعليم عن بعد (عبد الحميد، ٢٠٢٠).

٥. أنظمة التعليم عن بعد الإيجابية في المملكة العربية السعودية.

أولاً: منصة مدرستي السعودية:

أطلقت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية منصة تعليمية أطلق عليها (نظام إدارة تعلم الكتروني للتعليم عن بعد) (موقع مدرستي، ٢٠٢٤). حيث تقدم هذه المنصة الرائدة العديد من الخدمات التعليمية الإلكترونية للطلاب في جميع المراحل التعليم ولها مميزات وأدوات ثرية وخدمات مميزة منها:

- التهيئة النفسية والذهنية، من أجل عودة الدراسة فقد تم تصميم المنصة بالصورة التي تحاكي الواقع بشكل كامل بداية من تهيئة المكان المناسب للطلاب من أجل الدراسة، وإتاحة كافة الوسائل التي تساعد على تصفية ذهنه، مع تقديم برنامج دراسي كامل الأركان.

- حققت المنصة التفاعل مع الطلاب وبعضهم البعض، وكذلك التفاعل مع المعلمين والطلاب، من خلال النقاش بين كافة الأطراف ومشاركة الأفكار، وأيضا التواصل مع المعلمين بطريقة فعالة وإجراء الاختبارات، وتوضيح طريقة توزيع الدرجات، والمهام المطلوبة التي تساعد على تنمية مهارات الطلاب، وكذلك توضيح طريقة تنفيذها مع تحديد الساعات التي يستطيع فيها الطلاب التواصل مع المعلمين، وتوضيح كافة الوسائل التعليمية التي تمكن الطالب من سرعة استيعاب المعلومات.

- قدمت المنصة قنوات اتصال بين جميع أطراف المنظومة التعليمية سواء طلاب ومعلمين وأولياء أمور ومدراء مدارس بما يحقق أهداف وغايات العملية التعليمية وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- المرونة والراحة بما يتناسب مع ظرف ووقت الطالب، حيث إن الفصول الافتراضية والقنوات التعليمية تساعد على تعليم الطالب في المنزل في أي وقت زمني



والاعتماد على منصة مدرستي (madrasati) بسهولة تامة. فسواء كان الطالب مريض أو حتى لا يمكنه مغادرة المنزل ما عليه الا أن يستخدم الهاتف المحمول أو الحاسوب وفتح المنصة فقط.

- من أهم العوامل المحفزة للمعلم، حيث يتم التركيز فقط على المعلومات الأساسية التي يقدمها للطالب من خلال الفيديو أو الفصول الافتراضية.
- التعليم الذاتي والاعتماد على النفس، حيث يفتح الطالب الحاسوب ويحضر الفصل الافتراضي أو يشاهد فيديو وكذلك يسجل الملاحظات ويبحث بشكل كافي عن كل المعلومات التي يحتاجها.

ثانياً: قنوات عين التعليمية:

استمراراً للجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، فقد انطلقت مجموعة قنوات سعودية تملكها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، تغطي أخبار وزارة التعليم وفعاليتها، وتبث الدروس عبر ١٢ قناة تعليمية، بالإضافة إلى ذلك تمتلك القناة منصة تبث عبر اليوتيوب، وهي قناة عين مباشر (عين بوابة التعليم الوطنية)، وهي مجموعة قنوات سعودية تغطي جميع أخبار التعليم والفعاليات، والتي تقوم ببث الدروس عبر ١٤ قناة تعليمية عبر البث التلفزيوني التعليمي، الذي يمكن من خلاله الوصول إلى المخزون المعرفي للمدارس وللجامعات وأنشطتها، ونشر ثقافة مجتمع المعرفة بين شرائح المجتمع كافة، إلى جانب الإسهام بتجارب متميزة على المستوى العالمي؛ سعياً إلى المنافسة والريادة. (وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠)

وعليه، فقد اسهمت شبكة قنوات التعليم عين في تدريب وتنمية الكوادر البشرية، بشكل احترافي، كما يمكن من خلالها تقديم الخدمات الاستشارية للجهات الأكاديمية؛ لمساعدتها على الارتقاء في تقديم المواد البرمجية التعليمية، عبر محتوى يمتاز بالجودة والتميز ويواكب المتغيرات والمستجدات على المستويين المحلي والعالمي بقلب تنافسي. ونتيجة لتوجه معلمي

المدارس والطلاب لقناة عين ارتفعت نسبة المشاهدة لها. كما أن القمر الفضائي عرب سات تحمل تكاليف الحيز الفضائي لقنوات عين، كما أن المحتوى متوفر من خلال خدمة (دروس) التي تقدمها شركة تطوير السعودية (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

و. استراتيجيات التعليم:

هي مجموعة متناسقة ومتابعة من الإجراءات أو الأنشطة التي يتم انتقاؤها والتخطيط لها تبعاً لمتغيرات معينة، بشكل متسلسل باستخدام الإمكانيات المتاحة، وتعمل على توجيه المعلم لاختيار الطريقة المناسبة التي تحدد أسلوب التدريس الأمثل، وتعد من مكونات المنهج الأساسية وهي بمثابة همزة الوصل بين الطالب ومكونات المنهج، وتتضمن الموقف التعليمي داخل الفصل التي ينظمه المعلم (العدوان وداود، ٢٠١٦، ص٢٨).

• **وتعرف إجرائياً:** مجموعة من الاستراتيجيات التي يستخدمها معلمي المرحلة الأساسية أثناء الموقف التعليمي، من أجل حدوث تفاعل نشط بين المتعلم والمعلم من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.

وتلعب استراتيجيات التدريس عن بعد سواء في التعليم المتزامن أو غير المتزامن دوراً مهماً في تحقيق المخرجات، حيث يستخدمها المعلم في إيصال مفهوم معين للمتعلمين وتعد من العوامل الحاسمة والمهمة في مساعدة الطلبة على كسب المفاهيم وبنائها بطريقة سليمة، ولذا؛ لا بد من اختيار الاستراتيجية المناسبة لتحقيق أهداف محددة في موقف تعليمي تعليمي موصوف.

وقد تناولت العديد من الدراسات مدى فاعلية استراتيجيات التدريس عن بعد كفاعلية استراتيجية التعلم القائمة على المشروع الإلكتروني في تنمية قدرات ومهارات مختلفة كدراسة عقل (٢٠١٩)، ودراسة منثاري، مولينا وبروس (٢٠٢٠، Almanthari، Bruce & Maulina)، والتي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس عن بعد في زيادة الدافعية للإنجاز وزيادة الاتجاه الإيجابي نحو التعلم.



بعض أنواع استراتيجيات التعليم عن بعد:

١- التعليم التفاعلي المباشر:

يصنف التعليم التفاعلي المباشر إحدى أهم استراتيجيات التعليم عن بعد التي تستخدم الآن، إذ يوفر الفرصة للتعامل مباشرةً مع المتعلمين، والتفاعل معهم في أثناء تقديم المحتوى التعليمي، من أهم الخطوات لتطبيق هذا النوع:

الخطوة الأولى: اختيار المنصة المناسبة وشرحها للمتعلمين:

هناك العديد من المنصات التي يمكن استخدامها الآن، سواءً زووم أو ميكروسوفت تيمز أو غيرها من المنصات لذا الخطوة الأولى في التعليم التفاعلي المباشر هي اختيار المنصة المناسبة، وتعد واحدة من أصعب تحديات تطبيق استراتيجيات التعليم عن بعد، هي عدم معرفة المتعلمين بكيفية استخدام المنصات المخصصة لذلك قبل البدء يُفضل تقديم شرح شامل عن المنصة وكيفية استخدامها، للتأكد من توافق المتعلمين مع التكنولوجيا المستخدمة، وعدم وجود مشكلات في عملية التعلم. (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

الخطوة الثانية: تصميم المحتوى التعليمي:

من الأمور الخاطئة في تطبيق التعليم عن بعد، هي أنّ المسؤول عن التعليم يأتي بالمحتوى الذي كان يقدمه في أرض الواقع، ويستخدمه دون أي تعديلات عليه، وهذا الأمر ليس صحيحاً، حتى مع التشابه في المحتوى المقدم للطالب، فطريقة تقديم المحتوى يجب أن تختلف تماماً؛ لأنها تعتمد استراتيجيات التعليم عن بعد على مبادئ مختلفة عن التعليم التقليدي في أرض الواقع، مثلًا القدرة على الانتباه لفترة محددة، أو طريقة التفاعل، وكذلك أسلوب التعلم نفسه؛ ومن هنا لا بد من التركيز على تصميم المحتوى بالطريقة الملائمة.

الخطوة الثالثة: التفاعل مع المتعلمين:

ينظر البعض إلى التعليم عن بعد بطريقة خاطئة، فيكتفي فقط بالظهور على المنصة، وشرح المحتوى المطلوب بطريقة الإلقاء، دون أي تفاعل مع المتعلمين؛ ظناً منه أن التفاعل لا يمكن من خلال المنصات المخصصة للتعليم، وأنه لن تكون هناك استجابة من المتعلمين. لكن في الواقع هذا الأمر ليس صحيحاً، إذ أثبتت مختلف استراتيجيات التعليم عن بعد القائمة على التعليم المباشر أنه يمكن الاستفادة منها في التفاعل مع المتعلمين، بل ربما تكون جودة التفاعل أفضل من أرض الواقع، إذ يمكنك الحصول على مشاركة الجميع من خلال خيارات مثل الحديث الشفهي، أو الكتابة أو استطلاعات الرأي وغيرها. (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

٢- التعليم المسجل مسبقاً: يعتبر التعليم المسجل مسبقاً من استراتيجيات التعليم عن بعد القديمة التي يستخدمها الجميع، حتى لو كانوا لا يدركون ذلك بالفعل، يمكن الاعتماد على التعليم المسجل مسبقاً في حالة وجود إنترنت ضعيف، وبالتالي يمنع المتعلمين من التواجد باستمرار في تعلم تفاعلي، فهم يخضعون لأسلوب تعلم عن بعد وليس تعلم ذاتي.

٣- التعليم المدمج بين الاثنين: بعد تطور استراتيجيات التعليم عن بعد، أصبح هناك فرصة للتعليم المدمج بين المباشر والمسجل، إذ يتيح لك هذا تقسيم المحتوى الخاص بك إلى أجزاء، لا تكون مضطراً لإعدادها بنفسك، لكن يمكنك اللجوء إلى المصادر الموجودة لدعم عملية التعليم في الوقت ذاته لن تخسر قيمة التفاعل مع المتعلمين، وسيكون هناك جزء مخصص للقاء بينكم، وبالتالي يمكنك في هذا اللقاء ممارسة الأنشطة التفاعلية الخاصة بك من خلال التعليم المدمج يكون بإمكانك تقديم محتوى أكثر عمقاً وتكاملاً ويتناسب هذا النوع مع التعليم الممتد لفترات طويلة، والمهم الحرص على عدم تكثيف المحتوى بطريقة مشتتة، تجعل المتعلمين يتعدون عن الهدف الرئيس المطلوب تحقيقه. فالعبرة ليست في الكم أبداً، لكنّها في الكيفية المناسبة للتطبيق، التي تساعدك على تحقيق أهدافك بطريقة ملائمة لك وللمتعلمين.



ثانيا: الدراسات السابقة:

جاءت دراسة أندروني (Andronie, ٢٠١٤) بعنوان: "قياس أداء أنظمة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد"، وهدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير السمات والأداء الخاص بالأدوات التكنولوجية على نتائج التعلم في أنظمة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة القائم على تحليل نظام التعلم الإلكتروني بلاك بورد الذي يتم استخدامه داخل جامعة سيبرو هاريت في رومانيا بهدف التعرف الى كيفية قياس أداء أنظمة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وأشارت نتائج الدراسة أن التعلم عن بعد يقوم على عدم حضور الطلاب بشكل منتظم للدورات التقليدية الصفية في وجود المعلم ولا يتضمن بالضرورة استخدام التقنيات المتقدمة في التعليم، في حين يتضمن التعلم الإلكتروني استخدام التقنيات الحديثة والإلكترونية في التعلم ومن الممكن استخدامها داخل أو خارج بيئات التعلم الصفية.

اما دراسة جيثرو وآخريين (Jethro et al., ٢٠١٢) بعنوان: "التعليم عن بعد وتأثيراته على التعليم والتعلم في عصر العولمة"، وهدفت الدراسة إلى بحث تأثيرات التعليم عن بعد على عملية التعليم والتعلم في عصر العولمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي القائم على مراجعة وتحليل محتوى الأدبيات السابقة التي تتناول تأثيرات التعليم عن بعد على عملية التعليم والتعلم في عصر العولمة، حيث يوفر التعليم عن بعد بيئة التعلم الأكثر استقلالية عن بيئات التعلم التقليدية، وأشارت نتائج الدراسة الى أن ينظر إلى التعليم عن بعد باعتباره التعلم المدعوم بالحاسب الآلي والمنهج التربوي الذي يركز على الطلاب والتعلم التعاوني.

ودراسة الغامدي (٢٠٠٩م) التي جاءت بعنوان: "أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية"، والتي هدفت إلى قياس أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات واتجاهات نحوها، وأجريت على طلاب الصف السادس الابتدائي في مدينة جدة، وأشارت

نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ولذلك أوصت بأهمية استخدام الطريقة التي تعتمد على التعلم الالكتروني في كافة المراحل والمدارس.

ودراسة كواوغلو وتكدال (TEKDAL & KOÇOGLU، ٢٠٢٠) بعنوان: تحليل أنشطة التعليم عن بعد خلال (جائحة كوفيد-١٩) التي هدفت الى تحليل أنشطة التعليم عن بعد خلال (جائحة كوفيد-١٩)، أجريت الدراسة في تركيا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام المقابلات كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس في تركيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن مجال سهولة الوصول والمرونة قد حصل على نسبة (٢٤٪). وأن مجال البنية التحتية للبرامج التفاعلية قد حصل على نسبة (٢٦٪). في حين حصل المجال توافر التعليم الصفي على نسبة (٢٠٪). وحصل مجال تشارك الموارد على نسبة (١٤٪). وحصل مجال الوصول إلى الموارد والمصادر الافتراضية على نسبة (١٦٪).

اما دراسة نوريني وآخرون (Nuraini, et al., ٢٠٢٠) بعنوان: استراتيجيات التعليم عن بعد خلال (جائحة كوفيد-١٩) للمدارس الابتدائية فقد هدفت الى التعرف إلى استراتيجيات التعليم عن بعد خلال (جائحة كوفيد-١٩) للمدارس الابتدائية، أجريت البحث في إندونيسيا، واستخدمت المنهج التحليلي، وقد أظهرت نتائج البحث: أن عملية التعليم عن بعد أصبحت أكثر سهولة بسبب التطور التكنولوجي، ويتسم التعلم عبر الإنترنت بأنه أكثر تركيزاً على الطالب، وأكثر تقدماً، وأكثر مرونة في الاستخدام. كما أشارت النتائج إلى أن من تحديات التعليم عن بعد عن الصعوبات المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة من أخطاء التنزيل والتثبيت ومشكلات تسجيل الدخول ومشكلات الصوت والفيديو وما إلى ذلك، كما يجد الطلاب أحياناً أن التدريس عبر الإنترنت ممل وغير جذاب. كما أشارت الدراسة إلى أنه يجب على المعلمين متابعة الطلبة حتى يستمروا



في التركيز على التعلم، وبذل أكبر قدر ممكن من الجهود لإضفاء الطابع الإنساني على عملية التعلم عن بعد.

ودراسة الغامدي (٢٠٢٠) بعنوان: دور المعلم في تعزيز العملية التعليمية للطلبة في التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية التي هدفت الى التعرف إلى دور المعلم في تعزيز العملية التعليمية للطلبة في التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٣٠) معلم من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الرياض، أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة دور المعلم في تعزيز العملية التعليمية في عملية التعليم عن بعد قد جاءت مرتفعة. كما أشارت النتائج إلى أن درجة المعوقات التي تواجه المعلم في عملية التعليم عن بعد قد جاءت متوسطة، ومن هذه المعوقات ضعف التجهيزات والامكانيات المادية والتكنولوجية، وبطء شبكة الإنترنت وانقطاعه، وعدم وجود حوافز مشجعه للمعلمين المتميزين في توظيف عملية التعليم عن بعد.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق أن هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد ودراسات أخرى تناولت مرحلة التحصيل الدراسي، كما تنوعت أدواتها، ومجتمعاتها وأساليب جمع البيانات والمنهجية المستخدمة وطرق التحليل المتبعة. تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في موضوعها مثل الغامدي (٢٠٠٩م) التي هدفت إلى قياس أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات واتجاهات نحوه.

ولقد اختلف البحث الحالي مع دراسة أندروني (٢٠١٤, Andronie) التي استخدمت منهج دراسة الحالة، ودراسة جيثرو وآخرين (٢٠١٢, Jethro et al.) التي استخدمت المنهج الوثائقي.

تشابه البحث الحالي من حيث الأداة المستخدمة مع دراسة الغامدي (٢٠٢٠) التي تمثلت أداها بالاستبانة، في حين اختلفت مع دراسة كواوغلو وتكدال (٢٠٢٠، KOÇOĞLU & TEKDAL) التي تمثلت أداها بالمقابلات.

واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تطوير أداة البحث وكذلك إثراء الأدب النظري، بالإضافة إلى الاستفادة من الأساليب الإحصائية لتلك الدراسات وما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بتناوله لموضوع أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظه جدة من وجهة نظر المعلمات، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، وهذا يعزز من أهمية البحث الحالي، كونه من الدراسات الحديثة - على حد علم الباحثة - التي تناولت هذا الموضوع.

منهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، حيث إن استخدام هذا المنهج سيساهم في التوصل إلى الأهداف المرجوة والخروج بتوصيات ومقترحات تفيد في حل المشكلة التي قام عليها البحث، وقد أثبت هذا المنهج فعاليته في الوصول إلى نتائج جيدة في العديد من المجالات البحثية.

المنهج الوصفي: يُعرّف المنهج الوصفي بأنه "المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يفعله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية"، ولا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها (القحطاني، سالم آخرون، ١٤٢١هـ، ١٨٧).

يهتم المنهج الوصفي بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن ظاهرة معينة موضوع الدراسة، ويقوم بوصف تلك الظاهرة وتفسيرها تفسيراً دقيقاً بدلالة الحقائق المتوفرة، ومن ثم يعبر عنها تعبيراً كيفياً



بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيراً كمياً بوصف الظاهرة وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها (المرجاني، ٢٠١٣م، ١٣٥).

مجتمع الدراسة:

ولأن مجتمع البحث هو بمثابة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة (نوري، ٢٠١٤م، ٢٨٦). يتكون مجتمع البحث من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (٣٣٩) معلمة.

ولأن عينة الدراسة هي وحدات جزئية من المجتمع يتم اختيارها وفقاً لأسس وقواعد إحصائية محددة. فقد تم أخذ عينة عشوائية من مجتمع البحث وتم التوصل إلى استجابة (٣٣٩) من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة ليمثل هذا العدد عينة البحث.

أداة الدراسة:

تم استخدام أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات لهذه الدراسة، وتعتبر الاستبانة من أكثر أدوات البحث انتشاراً واستخداماً في مجالات العلوم المختلفة، فهي أكثر فاعلية من حيث توفير الوقت وتقليل التكلفة، وإمكانية جمع البيانات عن أكبر عدد من الأفراد مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أنها تسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث (نوري، ٢٠١٤م: ١٦٧-١٦٨).

خطوات إعداد أداة الدراسة:

الخطوة الأولى: قامت الباحثة بوضع الهدف الرئيسي للبحث وهو التعرف على أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمات.

الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس لأداة البحث: تمثلت مجالات القياس لأداة البحث قسمين هما:

القسم الأول:

البيانات الأولية: واشتملت على: المؤهل - سنوات الخبرة في التعليم - الدورات التدريبية في مجال التعليم عن بُعد - الدورات التدريبية في مجال الطفولة المبكرة.

القسم الثاني: الأسئلة الموضوعية، ويحتوي على ٣٢ عبارة مقسمة بالتساوي على ٤ محاور بواقع ٨ عبارات لكل محور، تخضع خيارات الإجابة عليها لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي (موافق - محايد - غير موافق)، وتأخذ الدرجات (٣ - ٢ - ١) على التوالي، والمحاور هي:

١/ إيجابيات التعليم عن بُعد ٢/ سلبيات التعليم عن بُعد ٣/ معوقات التعليم عن بُعد ٤/ مدى الاستفادة من التعليم الإلكتروني

الخطوة الثالثة:

صياغة تعليمات أداة البحث: تمت صياغة تعليمات الاستبانة بغرض تعريف أفراد العينة على الهدف من أداة الدراسة، مع مراعاة وضوح العبارات وملاءمتها لمستوى المستجيبين، والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة وكتابة أهداف وتساؤلات الدراسة في ورقة الاستبانة. وقد تم عرض الاستبانة على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بغرض مراجعتها وإبداء الملاحظات وإجراء التعديلات المناسبة.

الخطوة الرابعة: تم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية وتطبيقها على العينة المستهدفة، وذلك بعد تحويلها إلى استمارة إلكترونية عن طريق موقع (google drive)، وبعد أخذ الموافقات المطلوبة لتطبيق الدراسة تم إرسال الرابط الإلكتروني للعينة المستهدفة عن طريق تطبيقات الهاتف الجوال والايمل وبعض مواقع التواصل الاجتماعي استناداً على قاعدة البيانات المتوفرة عن أفراد العينة المستهدفة بالدراسة لدى مدارس الطفولة المبكرة.

صدق وثبات أدوات الدراسة:

صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء):

لحساب صدق الاتساق الداخلي فقد تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون للعلاقة بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٣-١). صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة حسب المحاور

المحاور	م	معامل الارتباط بالمحور	الدلالة الإحصائية	م	معامل الارتباط بالمحور	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: إيجابيات التعليم عن بُعد	١	.٥١٧**	٠.٠٠٠	٥	.٥٠١**	٠.٠٠٠
	٢	.٧٤٤**	٠.٠٠٠	٦	.٧٧٧**	٠.٠٠٠
	٣	.٦١٩**	٠.٠٠٠	٧	.٧٥٠**	٠.٠٠٠
	٤	.٧٧٤**	٠.٠٠٠	٨	.٧١٦**	٠.٠٠٠
المحور الثاني: سلبيات التعليم عن بُعد	١	.٧٤٩**	٠.٠٠٠	٥	.٧١٢**	٠.٠٠٠
	٢	.٧٨٥**	٠.٠٠٠	٦	.٨٣١**	٠.٠٠٠
	٣	.٦٤٨**	٠.٠٠٠	٧	.٧٩١**	٠.٠٠٠
	٤	.٧٤٢**	٠.٠٠٠	٨	.٨٢٧**	٠.٠٠٠
المحور الثالث: معوقات التعليم عن بُعد	١	.٦٥٥**	٠.٠٠٠	٥	.٧٤١**	٠.٠٠٠
	٢	.٧١٥**	٠.٠٠٠	٦	.٧٨٠**	٠.٠٠٠
	٣	.٧٠٠**	٠.٠٠٠	٧	.٧٢٢**	٠.٠٠٠
	٤	.٧٥٤**	٠.٠٠٠	٨	.٦٧١**	٠.٠٠٠
المحور الرابع: الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني	١	.٦١٠**	٠.٠٠٠	٥	.٦٥٤**	٠.٠٠٠
	٢	.٧٣٠**	٠.٠٠٠	٦	.٦٤٨**	٠.٠٠٠
	٣	.٧١٨**	٠.٠٠٠	٧	.٦٣١**	٠.٠٠٠
	٤	.٧١٣**	٠.٠٠٠	٨	.٧١٧**	٠.٠٠٠

(*) دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١)

من خلال الجدول السابق والذي يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع

له العبارة، فنجد أن معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول ودرجته الكلية تتراوح بين (0.501 - 0.777). وأن معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثاني ودرجته الكلية تتراوح بين (0.648 - 0.831). وأن معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثالث ودرجته الكلية تتراوح بين (0.655 - 0.780)، وأن معاملات الارتباط بين عبارات المحور الرابع ودرجته الكلية تتراوح بين (0.610 - 0.730). نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يشير إلى توفر صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء) لأداة الدراسة، وبالتالي فإن العبارات في كل محور تقيس ما صُممت من أجله.

ثبات أداة الدراسة:

لحساب معامل ثبات الأداة تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ وجاءت النتيجة كما يلي:
جدول رقم (3-2). قيم معاملات ألفا كرونباخ للثبات لأداة الدراسة حسب المحاور

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1/ إيجابيات التعليم عن بعد	8	0.834
2/ سلبيات التعليم عن بعد	8	0.896
3/ معوقات التعليم عن بعد	8	0.865
4/ الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني	8	0.821
الاستبانة كاملة	32	0.867

الجدول السابق يوضح معاملات ألفا كرونباخ للثبات لأداة الدراسة حسب المحاور كل على حدة. نجد أن معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول بلغ (0.834)، وللمحور الثاني بلغ (0.896)، وللمحور الثالث بلغ (0.865)، وللمحور الرابع بلغ (0.821)، بينما للاستبيان كاملاً فقد بلغ (0.867). نلاحظ أن جميع هذه القيم جاءت مرتفعة وتشير إلى ثبات عالي لأداة الدراسة.

جدول رقم (٣-٣). المدى وأوزان الإجابات والآراء السائدة لها وفقاً لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي

مدى المتوسط الموزون	الوزن	الرأي السائد
١.٠ - > ١.٦٧	١	غير موافق
١.٦٧ - > ٢.٣٤	٢	محايد
٢.٣٤ - ٣.٠	٣	موافق

الجدول السابق يوضح المتوسطات الحسابية والأوزان لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي، حيث يتم حساب المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات الاستبانة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول والذي يقع بداخله المتوسط ويُعطى الرأي الذي يقابله.

الأدوات والمعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science - SPSS) الإصدار (٢٤)، كما تمت الاستعانة ببرنامج (Excel) لعمل الرسوم البيانية، وسيتم استخدام المعالجات والاختبارات الإحصائية التالية:

- ١- معامل بيرسون للارتباط للتحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.
- ٢- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات لأداة الدراسة.
- ٣- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث وفقاً للمتغيرات الأولية.
- ٤- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف محاور أداة الدراسة والإجابة على التساؤلات.
- ٥- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية لأفراد العينة.

نتائج البحث وتفسيرها بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة تحقيقاً للأهداف والاجابة على التساؤلات التي تم طرحها.
أولاً: وصف عينة البحث:

جدول رقم (٤-١). توزيع العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المتوية
دبلوم	٨٩	٪٢٦.٣
بكالوريوس	٢٤١	٪٧١.٠
ماجستير	٩	٪٢.٧
المجموع	٣٣٩	٪١٠٠.٠

توضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بنسبة ٧١.٠ ٪ مؤهلهن العلمي (بكالوريوس)، وأن نسبة ٢٦.٣ ٪ مؤهلهن العلمي (دبلوم)، وأن نسبة ٢.٧ ٪ فقط مؤهلهن العلمي (ماجستير).

جدول رقم (٤-٢). توزيع العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المتوية
أقل من ٥ سنوات	٨	٪٢.٤
من ٥ إلى أقل ١٠ سنوات	٢٥	٪٧.٤
من ١٠ سنة فأكثر	٣٠٦	٪٩٠.٢
المجموع	٣٣٩	٪١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بنسبة ٩٠.٢ ٪ تبلغ سنوات خبرتهن في التعليم (من ١٠ سنوات فأكثر)، وأن نسبة ٧.٤ ٪ تبلغ خبرتهن (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، وأن نسبة ٢.٤ ٪ فقط تبلغ سنوات خبرتهن في التعليم (أقل من ٥ سنوات).



جدول رقم (٤-٣). توزيع العينة وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال التعليم عن بُعد.

عدد الدورات مجال التعليم عن بُعد	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	٤٥	٪١٣.٣
دورة واحدة	٤٦	٪١٣.٥
دورتان فأكثر	٢٤٨	٪٧٣.٢
المجموع	٣٣٩	٪ ١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بنسبة ٧٣.٢ ٪ أفادن بأنهم حصلن على دورتين فأكثر في مجال التعليم عن بُعد، وأن نسبة ١٣.٥ ٪ حصلن على دورة واحدة فقط، وأن هناك ١٣.٣ ٪ من معلمات مدارس الطفولة المبكرة لم يحصلن على دورات تدريبية في مجال التعليم عن بُعد.

جدول رقم (٤-٤). توزيع العينة وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال الطفولة

المبكرة.

عدد الدورات في مجال الطفولة المبكرة	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	١٥٥	٪٤٥.٧
دورة واحدة	٦٣	٪١٨.٦
دورتان فأكثر	١٢١	٪٣٥.٧
المجموع	٣٣٩	٪ ١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق نسبة ٣٥.٧ ٪ من أفراد العينة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة أفادن بأنهم حصلن على دورتين فأكثر في مجال الطفولة المبكرة، وأن نسبة ١٨.٦ ٪ حصلن على دورة واحدة فقط، بينما هناك ٤٥.٧ ٪ من معلمات مدارس الطفولة المبكرة لم يحصلن على دورات تدريبية في مجال الطفولة المبكرة.

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة

تم تحليل محاور أداة الدراسة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للإجابات على كل عبارة من عبارات المحاور، وذلك كما يلي:

نتائج السؤال الأول:

ما إيجابيات التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمات؟

تم تحليل عبارات المحور الأول في الاستبانة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي.

جدول رقم (٤-٥). إيجابيات التعليم عن بُعد مرتبة تنازلياً من وجهة نظر أفراد العينة.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
١	يتيح للمعلمة تقديم أسئلة ومهام تستثير تفكير الطلبة	٢.٧٢	٠.٦١	٪٩٠.٧	موافق	٢
٢	يساعد المعلمة في تقييم مستوى الطلبة بسهولة	٢.٠٧	٠.٩١	٪٦٩.٠	محايد	٨
٣	يوفر للمعلمة الوقت والجهد	٢.٦٦	٠.٦٨	٪٨٨.٧	موافق	٣
٤	يدعم عملية التفاعل بين المعلمة والطلبة	٢.٤٤	٠.٧٩	٪٨١.٣	موافق	٦
٥	يكسب الطلبة مهارات لاستخدام التقنية التعليمية الحديثة	٢.٨٨	٠.٤٢	٪٩٦.٠	موافق	١
٦	يحفز الطلبة على اكتساب أكبر قدر من المهارات	٢.٤٥	٠.٧٨	٪٨١.٧	موافق	٥
٧	يساعد الطلبة على الاعتماد على النفس كلياً	٢.٢١	٠.٨٨	٪٧٣.٧	محايد	٧
٨	يعزز التعلم الفردي لدى الطلبة	٢.٤٩	٠.٧٧	٪٨٣.٠	موافق	٤
	المتوسط الحسابي للمحور	٢.٤٩	٠.٧٣	٪٨٣.٠	موافق	

جدول رقم (٤-٥) السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول (إيجابيات التعليم عن بُعد)، فمن خلال المتوسط الحسابي للمحور والذي بلغ (٢.٤٩) والذي يقع ضمن الفئة الثالثة

(٢.٣٤ - ٣.٠) من مقياس ليكرت الثلاثي يشير إلى درجة (موافق) وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٨٣.٠ ٪)، كما نجد أن درجات الموافقة على العبارات جاءت بالمستوى (موافق - محايد) وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٢.٠٧ - ٢.٨٨) ونسبها المئوية بين (٩٦.٠ ٪ - ٦٩.٠ ٪)، كما نجد أن قيمة الانحراف المعياري للمحور كاملاً بلغ (٠.٧٣) ويشير إلى مدى تجانس استجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بجدة يوافقن بنسبة بلغت (٨٣.٠ ٪) على إيجابيات التعليم عن بعد وأثره على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة. بمحافظه جدة.

وبناءً على قيم المتوسطات الحسابية للعبارات، فقد تم ترتيبها تنازلياً لتشير إلى أكثر إيجابيات التعليم عن بعد، حيث حازت العبارة (يكسب الطلبة مهارات لاستخدام التقنية التعليمية الحديثة) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢.٨٨) ومستوى استجابة (موافق)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة (يتيح للمعلمة تقديم أسئلة ومهام تستثير تفكير الطلبة). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٢) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (يوفر للمعلمة الوقت والجهد). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٦) ومستوى استجابة (موافق).

حازت العبارة (يعزز التعلم الفردي لدى الطلبة) على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٩) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (يحفز الطلبة على اكتساب أكبر قدر من المهارات). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (يدعم عملية التفاعل بين المعلمة والطلبة). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٤) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (يساعد الطلبة على الاعتماد على النفس كلياً). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢١) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة العبارة (يساعد المعلمة في

تقييم مستوى الطلبة بسهولة) بأقل متوسط حسابي بلغ (٢.٠٧) ومستوى استجابة (محايد).

نتائج السؤال الثاني:

ما سلبيات التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة.محافظة جدة من وجهة نظر المعلمات؟
تم تحليل عبارات المحور الثاني في الاستبانة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي.

جدول رقم (٤-٦). سلبيات التعليم عن بُعد مرتبة تنازلياً من وجهة نظر أفراد العينة.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
١	يضعف التفاعل الشخصي بين المعلمة والطلبة	٢.٠٣	٠.٨٩	٦٧.٧%	محايد	٧
٢	صعوبة متابعة الطلبة بشكل فردي	٢.٣٣	٠.٨٨	٧٧.٧%	محايد	١
٣	قلة توفر الأنشطة الإثرائية للطلبة	١.٧٣	٠.٨٤	٥٧.٧%	محايد	٨
٤	لا يركز على جميع الحواس عند الطلبة	٢.٢٨	٠.٨٩	٧٦.٠%	محايد	٣
٥	يركز على الجانب المعرفي عند الطلبة أكثر من الجوانب الأخرى	٢.١٤	٠.٨٧	٧١.٣%	محايد	٥
٦	صعوبة تطبيق أساليب التقويم	٢.٠٩	٠.٩٢	٦٩.٧%	محايد	٦
٧	صعوبة تحديد مستوى الطلبة	٢.٢٦	٠.٨٨	٧٥.٣%	محايد	٤
٨	صعوبة قياس مهارات الطلبة	٢.٣٠	٠.٨٧	٧٦.٧%	محايد	٢
	المتوسط الحسابي للمحور	٢.١٥	٠.٨٨	٧١.٥%	موافق	

الجدول رقم (٤-٦) السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني (سلبيات التعليم عن بُعد)، فمن خلال المتوسط الحسابي للمحور والذي بلغ (٢.١٥) والذي يقع ضمن الفئة الثانية

(١.٦٧ - > ٢.٣٤) من مقياس ليكرت الثلاثي يشير إلى درجة (محايد) وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٧١.٥ ٪)، كما نجد أن درجات الموافقة على العبارات جاءت بالمستوى (محايد) وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٢.٣٣ - ١.٧٣) ونسبها المئوية بين (٧٧.٧ ٪ - ٥٧.٧ ٪)، كما نجد أن قيمة الانحراف المعياري للمحور كاملاً بلغ (٠.٨٨) ويشير إلى مدى تجانس استجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بمجدة محايدات في آرائهن بنسبة بلغت (٧١.٥ ٪) نحو سلبيات التعليم عن بعد وأثره على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة. بمحافظه جدة.

وبناءً على قيم المتوسطات الحسابية للعبارات، فقد تم ترتيبها تنازلياً لتشير إلى أكثر سلبيات التعليم عن بعد، حيث حازت العبارة (صعوبة متابعة الطلبة بشكل فردي) على المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٣٣) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (صعوبة قياس مهارات الطلبة). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٠) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (لا يركز على جميع الحواس عند الطلبة). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٨) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة (صعوبة تحديد مستوى الطلبة). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٦) ومستوى استجابة (محايد).

حازت العبارة (يركز على الجانب المعرفي عند الطلبة أكثر من الجوانب الأخرى) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٢.١٤) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (صعوبة تطبيق أساليب التقويم). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٩) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (يضعف التفاعل الشخصي بين المعلمة والطلبة). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٣) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة العبارة (قلة توفر الأنشطة الإثرائية للطلبة) بأقل متوسط حسابي بلغ (١.٧٣) ومستوى استجابة (محايد).

نتائج السؤال الثالث:

ما معوقات التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمات؟

تم تحليل عبارات المحور الثالث في الاستبانة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي.

جدول رقم (٤-٧). معوقات التعليم عن بُعد مرتبة تنازلياً من وجهة نظر أفراد العينة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
١	التكلفة الاقتصادية العالية	٢.١٤	٠.٨٩	٧١.٣%	محايد	٢
٢	صعوبة تدريب كل المعلمين والمعلمات	١.٩٥	٠.٩٢	٦٥.٠%	محايد	٦
٣	قلة الوعي بأهمية التعليم عن بعد ومواكبة الأساليب الحديثة	٢.١٢	٠.٩١	٧٠.٧%	محايد	٣
٤	عدم وضوح أنظمة وأساليب التعليم عن بعد	١.٨٥	٠.٩٠	٦١.٧%	محايد	٨
٥	ضعف جاهزية البنية المعلوماتية	٢.٠١	٠.٩١	٦٧.٠%	محايد	٥
٦	عدم استجابة المعلمين وتفاعلهم مع هذا النمط من التعليم	٢.٠٣	٠.٨٩	٦٧.٧%	محايد	٤
٧	غياب التفاعل الصفّي في ظل التعليم عن بعد	٢.٢٤	٠.٩١	٧٤.٧%	محايد	١
٨	عدم تقبل المجتمع لهذا النوع من التعليم	١.٨٥	٠.٨٦	٦١.٧%	محايد	٧
	المتوسط الحسابي للمحور	٢.٠٣	٠.٩٠	٦٧.٥%	موافق	

الجدول رقم (٤-٧) السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث (معوقات التعليم عن بُعد)، فمن خلال المتوسط الحسابي للمحور والذي بلغ (٢.٠٣) والذي يقع ضمن الفئة الثانية (١.٦٧ - > ٢.٣٤) من مقياس ليكرت الثلاثي يشير إلى درجة (محايد) وبلغت

نسبة الموافقة العامة على المحور (٦٧.٥ ٪)، كما نجد أن درجات الموافقة على العبارات جاءت بالمستوى (محايد) وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٢٤ - ١.٨٥) ونسبها المئوية بين (٧٤.٧ ٪ - ٦١.٧ ٪)، كما نجد أن قيمة الانحراف المعياري للمحور كاملاً بلغ (٠.٩٠) ويشير إلى مدى تجانس استجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بجدة محايدات في آرائهن بنسبة بلغت (٦٧.٥ ٪) نحو معوقات التعليم عن بعد وأثره على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة. بمحافظة جدة.

وبناء على قيم المتوسطات الحسابية للعبارات، فقد تم ترتيبها تنازلياً لتشير إلى أكثر معوقات التعليم عن بعد، حيث حازت العبارة (غياب التفاعل الصفّي في ظل التعليم عن بعد) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٤) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (التكلفة الاقتصادية العالية) بمتوسط حسابي بلغ (٢.١٤) ومستوى استجابة (محايد)، تلتها في المرتبة الثالثة العبارة (قلة الوعي بأهمية التعليم عن بعد ومواكبة الأساليب الحديثة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.١٢) ومستوى استجابة (محايد). حازت العبارة (عدم استجابة المتعلمين وتفاعلهم مع هذا النمط من التعليم) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٣) ومستوى استجابة (محايد)، ثم حازت على المرتبة الخامسة العبارة (ضعف جاهزية البنية المعلوماتية) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠١) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (صعوبة تدريب كل المتعلمين و المعلمات) بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥) ومستوى استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة العبارتان (عدم تقبل المجتمع لهذا النوع من التعليم) و (عدم وضوح أنظمة وأساليب التعليم عن بعد) بأقل متوسط حسابي بلغ (١.٨٥) ومستوى استجابة (محايد). وبشكل عام فإن الشكل البياني التالي يوضح المقارنة بين عبارات المحور حسب النسبة المئوية للموافقة:

نتائج السؤال الرابع:

ما مدى الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني (منصة مدرستي وواتس قنوات عين) في تحسين مخرجات التعليم في مدارس الطفولة المبكرة. محافظة جدة من وجهة نظر المعلمات؟ تم تحليل عبارات المحور الرابع في الاستبانة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي.

جدول رقم (٤-٨). الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني مرتبة تنازلياً من وجهة نظر أفراد العينة.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
١	يتيح الفرصة أمام الجميع للتعليم المستدام بالتغلب على العائق الزمني والجغرافي	٢.٨٢	٠.٥٠	%٩٤.٠	موافق	٢
٢	تعويض المناخ اليومي لغرفة الصف وإيجاد محيط تعليمي مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة	٢.٦٣	٠.٦٨	%٨٧.٧	موافق	٦
٣	اكتساب الطلبة مهارة توظيف التقنيات الرقمية التفاعلية وتحولهم من متلقين إلى صناع محتوى	٢.٧٤	٠.٥٨	%٩١.٣	موافق	٤
٤	قلل التعليم عن بعد من الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلمة ووفر الكثير من الوقت والجهد	٢.٦١	٠.٧١	%٨٧.٠	موافق	٧
٥	أثارة دافعية الطلبة للتعليم وزيادة التحصيل واختيار زمن التعلم	٢.٣٤	٠.٨٤	%٧٨.٠	موافق	٨
٦	يسهم في تجاوز المشكلات التعليمية (كمشكلة الكثافة الطلابية ونقص أعضاء التدريس)	٢.٨٢	٠.٥٠	%٩٤.٠	موافق	٣
٧	تطورت قدرة المعلمة على التعامل مع وسائل التقنية المتعددة وتحسنت ممارستها التدريسية	٢.٨٨	٠.٤٠	%٩٦.٠	موافق	١
٨	توفر الدعم اللازم لتنوع أنماط التعليم والأنشطة	٢.٧١	٠.٥٩	%٩٠.٣	موافق	٥



التعليمية ووسائل استخدامها للمتعلم				
المتوسط الحسابي للمحور	٢.٦٩	٠.٦٠	٨٩.٨%	موافق

الجدول رقم (٤-٨) السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع (الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني)، فمن خلال المتوسط الحسابي للمحور والذي بلغ (٢.٦٩) والذي يقع ضمن الفئة الثالثة (٢.٣٤ - ٣.٠) من مقياس ليكرت الثلاثي يشير إلى درجة (موافق) وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٨٩.٨٪)، كما نجد أن درجات الموافقة على العبارات جاءت بالمستوى (موافق) وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٨٨ - ٢.٣٤) ونسبها المئوية بين (٩٦.٠٪ - ٧٨.٠٪)، كما نجد أن قيمة الانحراف المعياري للمحور كاملاً بلغ (٠.٦٠) ويشير إلى مدى تجانس استجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بجدة يوافقن بنسبة بلغت (٨٩.٨٪) على أن الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني له أثر على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة.

وبناءً على قيم المتوسطات الحسابية للعبارات، فقد تم ترتيبها تنازلياً لتشير إلى أكثر جوانب الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني، حيث حازت العبارة (تطورت قدرة المعلمة على التعامل مع وسائل التقنية المتعددة وتحسنت ممارستها التدريسية) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢.٨٨) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارتان (يتيح الفرصة أمام الجميع للتعليم المستدام بالتغلب على العائق الزمني والجغرافي) و (يسهم في تجاوز المشكلات التعليمية) كمشكلة الكثافة الطلابية ونقص أعضاء التدريس)) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٢) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (اكتساب الطلبة مهارة توظيف التقنيات الرقمية التفاعلية وتحولهم من متلقين إلى صناع محتوى). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٤) ومستوى استجابة (موافق).

حازت العبارة (توفر الدعم اللازم لتنوع أنماط التعليم والأنشطة التعليمية ووسائل استخدامها للمتعلم) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧١) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (تعويض المناخ اليومي لغرفة الصف وإيجاد محيط تعليمي مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٣) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (قلل التعليم عن بعد من الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلمة ووفر الكثير من الوقت والجهد) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦١) ومستوى استجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة العبارة (أثارة دافعية الطلبة للتعليم وزيادة التحصيل واختيار زمن التعلم) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٤) ومستوى استجابة (موافق).

ثالثاً: نتائج السؤال الخامس

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور الدراسة وفقاً للبيانات الأولية لأفراد العينة، وذلك كما يلي:
جدول رقم (٤-٩). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في إجابات أفراد العينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	محاور
٠.٩٩٠	٠.٠١	٠.٠٠	٢	٠.٠١	بين المجموعات	إيجابيات التعليم عن بعد
		٠.٢٦	٣٣٦	٨٦.٨٧	داخل المجموعات	
			٣٣٨	٨٦.٨٨	الكلية	
٠.٥٩٥	٠.٥٢	٠.٢٣	٢	٠.٤٧	بين المجموعات	سلبيات التعليم عن بعد
		٠.٤٥	٣٣٦	١٥٠.٩٨	داخل المجموعات	
			٣٣٨	١٥١.٤٥	الكلية	
٠.٨٦٧	٠.١٤	٠.٠٦	٢	٠.١٢	بين المجموعات	معوقات التعليم عن بعد
		٠.٤٢	٣٣٦	١٤٠.٣٧	داخل المجموعات	
			٣٣٨	١٤٠.٤٩	الكلية	



٠.٨٧٢	٠.١٤	٠.٠٢	٢	٠.٠٥	بين المجموعات	الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني
		٠.١٧	٣٣٦	٥٦.٥٧	داخل المجموعات	
			٣٣٨	٥٦.٦٢	الكلية	

الجدول (٤-٩) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، ومن خلال متابعة قيم الدلالة الإحصائية نجد أنها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة (إيجابيات التعليم عن بُعد - سلبيات التعليم عن بُعد - معوقات التعليم عن بُعد - الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني) وفقاً لمتغير المؤهل العلمي - حيث إن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥).

جدول رقم (٤-١٠). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في إجابات أفراد العينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم.

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	المحاور
٠.٥١٧	٠.٦٦	٠.١٧	٢	٠.٣٤	بين المجموعات	إيجابيات التعليم عن بُعد
		٠.٢٦	٣٣٦	٨٦.٥٤	داخل المجموعات	
			٣٣٨	٨٦.٨٨	الكلية	
٠.٢٣٩	١.٤٤	٠.٦٤	٢	١.٢٨	بين المجموعات	سلبيات التعليم عن بُعد
		٠.٤٥	٣٣٦	١٥٠.١٧	داخل المجموعات	
			٣٣٨	١٥١.٤٥	الكلية	
٠.١٤٦	١.٩٣	٠.٨٠	٢	١.٦٠	بين المجموعات	معوقات التعليم عن بُعد
		٠.٤١	٣٣٦	١٣٨.٨٩	داخل المجموعات	
			٣٣٨	١٤٠.٤٩	الكلية	
٠.٩٧٤	٠.٠٣	٠.٠٠	٢	٠.٠١	بين المجموعات	الاستفادة من أدوات التعليم
		٠.١٧	٣٣٦	٥٦.٦١	داخل المجموعات	

أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس... / غربية حزام ردة المالكي. ا.م.د. بوبولا كريم حامد

الإلكتروني	الكلية	٥٦.٦٢	٣٣٨
------------	--------	-------	-----

الجدول (٤-١٠) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم، ومن خلال متابعة قيم الدلالة الإحصائية نجد أنها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة (إيجابيات التعليم عن بُعد - سلبيات التعليم عن بُعد - معوقات التعليم عن بُعد - الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني) وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم - حيث إن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥).

جدول رقم (٤-١١). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في إجابات أفراد العينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال التعليم عن بُعد

مخاير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
إيجابيات التعليم عن بُعد	بين المجموعات	٠.٠٦	٢	٠.٠٣	٠.١٢	٠.٨٩١
	داخل المجموعات	٨٦.٨٢	٣٣٦	٠.٢٦		
	الكلية	٨٦.٨٨	٣٣٨			
سلبيات التعليم عن بُعد	بين المجموعات	١.٨٠	٢	٠.٩٠	٢.٠٢	٠.١٣٤
	داخل المجموعات	١٤٩.٦٥	٣٣٦	٠.٤٥		
	الكلية	١٥١.٤٥	٣٣٨			
معوقات التعليم عن بُعد	بين المجموعات	١.٣٦	٢	٠.٦٨	١.٦٤	٠.١٩٦
	داخل المجموعات	١٣٩.١٣	٣٣٦	٠.٤١		
	الكلية	١٤٠.٤٩	٣٣٨			
الاستفادة من أدوات التعليم	بين المجموعات	٠.٥٢	٢	٠.٢٦	١.٥٥	٠.٢١٣
	داخل المجموعات	٥٦.١٠	٣٣٦	٠.١٧		



			٣٣٨	٥٦.٦٢	الكلية	الإلكتروني
--	--	--	-----	-------	--------	------------

الجدول (٤-١١) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال التعليم عن بُعد، ومن خلال متابعة قيم الدلالة الإحصائية نجدها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة (إيجابيات التعليم عن بُعد - سلبيات التعليم عن بُعد - معوقات التعليم عن بُعد - الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني) وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال التعليم عن بُعد - حيث إن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥).

جدول رقم (٤-١٢). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في إجابات أفراد العينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال الطفولة المبكرة

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	أحاور
٠.٣٤٦	١.٠٧	٠.٢٧	٢	٠.٥٥	بين المجموعات	إيجابيات التعليم عن بُعد
		٠.٢٦	٣٣٦	٨٦.٣٣	داخل المجموعات	
			٣٣٨	٨٦.٨٨	الكلية	
٠.٠٩١	٢.١٢	٠.٩٣	٢	٣.٨٦	بين المجموعات	سلبيات التعليم عن بُعد
		٠.٤٤	٣٣٦	١٤٧.٥٩	داخل المجموعات	
			٣٣٨	١٥١.٤٥	الكلية	
٠.٠٨٦	٢.٤٧	١.٠٢	٢	٢.٠٤	بين	معوقات التعليم عن بُعد

أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في مدارس... /1 / غربية حزام ردة المالكي. ا.م.د. بوبولا كريم حامد

		المجموعات			
		٠.٤١	٣٣٦	١٣٨.٤٥	داخل المجموعات
			٣٣٨	١٤٠.٤٩	الكلبي
٠.١٤٥	١.٩٤	٠.٣٢	٢	٠.٦٥	بين المجموعات
		٠.١٧	٣٣٦	٥٥.٩٧	داخل المجموعات
			٣٣٨	٥٦.٦٢	الكلبي

الجدول (٤-١٢) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال الطفولة المبكرة، ومن خلال متابعة قيم الدلالة الإحصائية نجدها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة (إيجابيات التعليم عن بُعد - سلبيات التعليم عن بُعد - معوقات التعليم عن بُعد - الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني) وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال الطفولة المبكرة - حيث إن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥).

ملخص النتائج ومناقشتها والتوصيات:

أولاً: ملخص بأهم النتائج

١/ تتكون العينة من (٣٣٩) من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة، وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة بنسبة ٧١.٠ ٪ مؤهلين العلمي (بكالوريوس)، وأن الغالبية بنسبة ٩٠.٢ ٪ تبلغ سنوات خبرتهم في التعليم (من ١٠ سنوات فأكثر)، وأن الغالبية بنسبة ٧٣.٢ ٪ أفادن بأنهم حصلن على دورتين فأكثر في مجال التعليم عن بُعد، وأن نسبة ٣٥.٧ ٪ أفادن بأنهم حصلن على دورتين فأكثر في مجال الطفولة المبكرة.

٢/ أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بجدة يوافقن بنسبة بلغت (٨٣.٠ ٪) على إيجابيات التعليم عن بعد وأثره على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة جدة، وأن أبرز تلك الإيجابيات تمثلت في:

- يكسب الطلبة مهارات لاستخدام التقنية التعليمية الحديثة
- يتيح للمعلمة تقديم أسئلة ومهام تستثير تفكير الطلبة
- يوفر للمعلمة الوقت والجهد.

ومن هذه النتائج وبالرجوع إلى وحدات عينة الدراسة وكذا ظروف الحجر الصحي والإجراءات الاحترازية التي فرضتها الدولة ، والتي شملت أيضا غلق مؤسسات التعليم مما تسبب في إيقاف سير السنة الدراسية، وتوقف التلاميذ عن الدراسة، وهذا ما أدى بمعظم المدارس إلى السير وفق إجراءات التعليم عن بعد لضمان سير عملية التكوين والتعليم، حيث أن هذا النوع من التعليم يضمن التعلم في أي وقت وأي مكان، فالتعليم عن بعد ضروري في مثل هذه الازمات، وهذا ما يتوافق مع دراسة نوريني وآخرون (٢٠٢٠) ، (Nuraini, et al.) والتي بينت أن عملية التعليم عن بعد أصبحت أكثر سهولة بسبب التطور التكنولوجي، ويتسم التعلم عبر الإنترنت بأنه أكثر تركيزاً على الطالب، وأكثر تقدماً، وأكثر مرونة في الاستخدام؛ كما يتبين من نتائج الدراسة الحالية أن التعليم عن بعد

يوفر إمكانية ربح الوقت والجهد، وكذا تحسين مخرجات التعليم ، حيث أن التعليم عن بعد يتيح فرصة أكبر لمشاركة الدروس والمحاضرات مع أكبر عدد من الطلاب في أي وقت وأي مكان بأقل تكلفة ممكنة، كما يتيح للطلبة إمكانية التواصل مع الأساتذة وطرح مشكلاتهم باعتبار ان بعد الطالب . الأستاذ عن يكسر حاجز الخجل لديه، مما يسهم في رفع مستوى كفاءة التعليم وهذا ما يتوافق مع دراسة مها السفياي (٢٠٢٠) حيث إن المتوسط العام لمحور (ايجابيات التعليم عن بعد) والذي بلغ (٢.٤٧) ما يعني اتفاق العينة على الايجابيات التي تنعكس من التعليم عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة.

٤/ أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بجدة محايدات في آرائهن بنسبة بلغت (٧١.٥ ٪) نحو سلبيات التعليم عن بعد وأثره على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة. بمحافضة جدة، وأن أبرز تلك السلبيات تمثلت في:

- صعوبة متابعة الطلبة بشكل فردي
- صعوبة قياس مهارات الطلبة
- لا يركز على جميع الحواس عند الطلبة.

ومن هذه النتائج يتبين لنا أن التعليم عن بعد لا يتيح فرصة اللقاء وجهها لوجه وصعوبة متابعة الطلبة بشكل فردي، وهذا يتوافق مع ما توصلت اليه دراسة مها السفياي (٢٠٢٠) ؛ كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بيرتيز وآلان (٢٠٢٠) ، HEBEBCI, (BERTIZ & ALAN) والتي اكدت نتائجها أن من سلبيات التعليم عن بعد أنه تعليم غير المتزامن، ضعف التفاعل بين المعلم والطلبة وإيجاد المعلم حلول لمشكلات الطلبة.

٥/ أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بجدة محايدات في آرائهن بنسبة بلغت (٦٧.٥ ٪) نحو معوقات التعليم عن بعد وأثره على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة. بمحافضة جدة، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة



إلى وجود العديد من المعوقات التي واجهت التعليم في مدارس الطفولة المبكرة. بمحافظه جدة، والتي أبرزها غياب التفاعل الصففي في ظل التعليم عن بعد، إضافة إلى التكلفة الاقتصادية العالية وقلة الوعي بأهمية التعليم عن بعد ومواكبة الأساليب الحديثة. واتفقت هذه النتيجة من نتائج دراسة أبو شخيدم (٢٠٢٠م) والتي اشارت الى وجود تحديات وصعوبات تواجه تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدرجة كبيرة. كما اتفقت مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠٢٠) التي أظهرت ان الدرجة الكلية للمعوقات جاءت بدرجة مرتفعة. وأن درجة المعوقات التي تواجه المعلم في علمية التعليم عن بعد قد جاءت متوسطة، ومن هذه المعوقات ضعف التجهيزات والامكانيات المادية والتكنولوجية، وبطء شبكة الإنترنت وانقطاعه، وعدم وجود حوافز مشجعه للمعلمين المتميزين في توظيف عملية التعليم عن بعد.

ويمكن ان تعزو هذه النتيجة ايضاً إلى عدم قدرة الكثير من المدارس على مجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم. وعدم حصول الكثير من المعلمات على الدورات التدريبية لتأهيلهم في هذا المجال. وإضافة إلى أن بعض ادارة الكثير من هذه المدارس لا تشجع على استخدام التعليم عن بعد من خلال تعقيدات ادارية روتينية تقف بوجه التعليم عن بعد.

٦/ أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بجدة يوافقن بنسبة بلغت (٨٩.٨ %) على أن الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني له أثر على التحصيل الدراسي في مدارس الطفولة المبكرة. بمحافظه جدة، وأن أبرز أوجه الاستفادة تمثلت في:

● تطورت قدرة المعلمة على التعامل مع وسائل التقنية المتعددة وتحسنت ممارستها التدريسية

● يتيح الفرصة أمام الجميع للتعليم المستدام بالتغلب على العائق الزمني والجغرافي

- يسهم في تجاوز المشكلات التعليمية (كمشكلة الكثافة الطلابية ونقص أعضاء التدريس).

وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة الغامدي (٢٠٢٠) التي اكدت نتائجها أن درجة دور المعلم في تعزيز العملية التعليمية في عملية التعليم عن بعد وتحسن ممارسته التدريسية قد جاءت مرتفعة. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أويابة (٢٠٢٠) والتي بينت نتائجها اكتساب الطلبة مهارة توظيف التقنيات الرقمية التفاعلية وتحولهم من متلقين إلى صناع محتوى.

٧/ توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة (إيجابيات التعليم عن بُعد - سلبيات التعليم عن بُعد - معوقات التعليم عن بُعد - الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني) وفقاً لمتغيرات الأولوية: المؤهل العلمي - سنوات الخبرة في التعليم - الدورات التدريبية في مجال التعليم عن بُعد - الدورات التدريبية في مجال الطفولة المبكرة.

نظرة تحليلية ناقدة لنتائج الدراسة في ضوء تصميمها ومحدداتها وفي ضوء نتائج الدراسة والبحوث والدراسات السابقة وفي ضوء الإطار النظري الذي تقع الدراسة فيه.

التعليم عن بعد هو نموذج تعليمي لا يحتاج إلى التواجد ضمن حيز مكاني ثابت كي تتم عملية التدريس، بل تعتمد فيه العلاقة بين الاستاذ والطالب على مساعدة الأدوات التقنية التكنولوجية القائمة على وسائل الاتصال الحديثة أهمها شبكة الإنترنت؛ وتناولت الدراسة الحالية إيجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد، والتي بقدر ما لهذه لجائحة من وقع سلبي، إلا أنها نبهت إلى ضرورة استخدام هذا النمط من التعليم وخلصت الدراسة الحالية إلى نتائج منها إيجابيات التعليم عن بعد، أن هذا النمط من التعليم يوفر التعلم في أي وقت وفي أي مكان، ويعمل هذا النمط في ربح الوقت والجهد ويضمن سهولة وسرعة التواصل، ويكسب الطلبة مهارات لاستخدام التقنية التعليمية الحديثة وبالتالي يعمل التعليم



عن بعد على تحسين مخرجات التعليم ومن أهم سلبيات التعليم عن بعد أن التعليم عن بعد يجد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب، صعوبة قياس مهارات الطلبة، وأيضا سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط. وكذلك وجود العديد من المعوقات التي واجهت التعليم في مدارس الطفولة المبكرة. محافظة جدة، والتي أبرزها غياب التفاعل الصفّي في ظل التعليم عن بعد، إضافة إلى التكلفة الاقتصادية العالية وقلة الوعي بأهمية التعليم عن بعد ومواكبة الأساليب الحديثة. وأن أبرز أوجه الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني تمثلت في تطور قدرة المعلمة على التعامل مع وسائل التقنية المتعددة وتحسنت ممارستها التدريسية، وأيضا اتاحه الفرصة أمام الجميع للتعليم المستدام بالتغلب على العائق الزمني والجغرافي.

المراجع العربية:

- ١) أبوشخيدم، سحر سالم (٢٠٢٠م). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا من وجهة المدرسين في جامعة خضوري في فلسطين، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٢١)، ص.ص. (أ.د. صفاء عبد الله عوض معطي، قسم الإحصاء والمعلوماتية، كلية العلوم... ٤٤-٦٥ الأردن
- ٢) بريك، فاطمة محمد احمد. (٢٠١٧). فاعلية بعض اساليب التعليم عن بعد في تنمية الجانب المعرفي والاداء المهاري لتشغيل واستخدام الاجهزة التعليمية لدى طالبات التدريب الميداني بكلية التربية جامعة الباحة، العلوم التربوية، العدد الرابع، ج١، اكتوبر، ص٤٦٠-٥٠٤.
- ٣) البدريني، محمد (٢٠٢٠). فاعلية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طالب الصف السابع الأساسي في محافظة العقبة بالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية ٥٢-٣٦. (٢٨).
- ٤) جويدة عميرة وآخرون. (٢٠١٩). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني (دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية)، المجلة العربية للأداب والدراسات الانسانية العدد ٦، يناير، ص٢٨٥-٢٩٨.
- ٥) الجريري، عارف. (٢٠١٨). درجة دمج التكنولوجيا في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية في محافظة عمان وسبل تطويرها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٦(٢)، ١٠-١٧.
- ٦) حجة، رنا (٢٠١٥م). أثر استخدام برنامج حاسوبي تعليمي في تنمية المهارات اللغوية لأطفال رياض الأطفال في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد (٢)، المجلد (٣٧)، سوريا.



- ٧) الحربي، حمدان بن محمد. (٢٠٢١). واقع توظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٧، ٨٢ - ١٠٥.
- ٨) الحريري، رافده (٢٠١١م). التقييم التربوي للمؤسسة المدرسية، ط (٢)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٩) دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٨م). استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. ط (١)، دار غيداء، عمان.
- ١٠) زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٦م). علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، ط (١)، دار المعارف، القاهرة.
- ١١) سالم، أحمد محمد (٢٠١٠م). وسائط تكنولوجيا التعليم، ط (٣)، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٢) الشريبي، أحمد، وعبد الباسط، ياسر (٢٠٠٣م). تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظم التعلم من بعد، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد، خلال الفترة ١٥-١٧ يوليو، دمشق.
- ١٣) قطامي، يوسف ؛ قطامي، نايفة. (٢٠٢٠). سيكولوجية التدريس، ط ٣. دار الشروق، عمان، الأردن.
- ١٤) ماهر اسماعيل (٢٠٠٨م). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، ط (١)، دار الكتاب الجامعي العربي، الرياض.
- ١٥) المزحاجي، أحمد داود. (٢٠١٣). الوجيه في كتابة البحث العلمي. ط ١. حوارزم العلمية. جدة.

- ١٦) نوري، محمد عثمان الامين.(٢٠١٤). تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية. ط١. دار خوارزم العلمية للنشر. جدة
- ١٧) عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٣م). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ط (١)، دار اليازوري العلمية، الأردن.
- ١٨) عبد العليم رمضان محمود. (٢٠١٩). التعليم عن بعد لدى طالب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٨٤)، ١٥٣٧ - ١٥٩٣.
- ١٩) عبيدات وآخرون، ذوقان (٢٠٠٤م). البحث العملي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط (٨)، دار الفكر، عمان.
- ٢٠) العديلة، بشائر نجم عبد الله (٢٠٠٨م). درجة تطبيق التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال في دولة كويت وعلاقته بالتعليم النوعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربية، الأردن.
- ٢١) العطواني، عبد العظيم عبد السلام (٢٠٠٢م). العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، المؤتمر السنوي الأول، مركز رعاية تنمية الطفل بعنوان تربية الفل من أجل حصر المستقبل الواقع والطموح، خلال الفترة ٢٥ - ٢٦ ديسمبر، جامعة المنصورة، القاهرة.
- ٢٢) العلي، أحمد عبد الله (٢٠٠٥م). التعليم عن بعد، ط (١)، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ٢٣) القحطاني، أمل. (٢٠٢٠). الدافعية ودورها في تفعيل عملية التعلم عن بعد لدى طلاب التعليم الأساسي ما بعد جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمات، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٢٩)، ٢٧٥ - ٢٩٨ .



٢٤) الغامدي، فوزية علي. (٢٠٢٠). دور المعلم في تعزيز العملية التعليمية للطلبة في التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. المؤتمر الدولي (الإفتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في

الوطن العربي ج. ١ . السعودية : ٣٠ أكتوبر-٢ نوفمبر ٢٠٢٠

٢٥) الغامدي، أريج علي مبارك (٢٠٠٩م). أثر التعليم الإلكتروني في تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات في محافظة جدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأردنية، كلية التربية، تكنولوجيا التعليم عمان.

٢٦) غراب، هاشم أحمد (٢٠١٣م). علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، ط (١)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧) وزارة التعليم المملكة العربية السعودية. (٢٠٢٠). استرجعت من الموقع :

<https://www.moe.gov.sa>

المراجع الأجنبية:

١. Bigatel, P. M., Ragan, L. C., Kennan, S., May, J., & Redmond, B. F. (٢٠١٢). The identification of competencies for online teaching success. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, ١٦ (١), ٥٩-٧٧
٢. Andronie, M. (٢٠١٤). Measuring The E-Learning and Distance Learning Systems Performance. ١٠th International Scientific Conference E-learning And Software for Education, ٢٤-٢٥ April, Bucharest). The ١٠th International Scientific Conference eLearning and software for (...)
٣. Jamaludin, H. (٢٠٠٤). The Online Strategies of Online Learners. *The International Journal of Education Development*.
٤. - Jethro, O. O., Grace, A. M & Thomas, A. K. (٢٠١٢). (Implementation of E-Learning for ESP in Tourism During the Covid-١٩...) E-learning and its effects on teaching and learning in a global age . (The COVID-١٩ pandemic and E-learning: challenges and

- opportunities from...) International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, ٢ (١), ٢٠٣-٢١٠. Implementation of E-Learning for ESP in Tourism During the Covid-١٩ (...)
٥. Ferreira, J., Behrens, M., Torres, P., & Marriott, R. (٢٠١٨). The Necessary Knowledge for Online Education: Teaching and Learning to Produce Knowledge. EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, ١٤ (٦), ٢٠٩٧-٢١٠٦.
 ٦. Koşoglu, E., & Tekdal, D. (٢٠٢٠). Analysis of Distance Education Activities Conducted during COVID - ١٩ Pandemic Educational Research and Reviews, ١٥ (٩), ٥٣٦-٥٤٣.
 ٧. Nuraini, N. L. S., Qihua, S., Venatius, A. S., Slamet, T. I., & Cholifah, P. S. (٢٠٢٠). Distance Learning Strategy in Covid - ١٩ Pandemic for Primary Schools. International Webinar Series - Educational Revolution in Post Covid Era, ١٠٧-١١٦.

المواقع الالكترونية: - موقع وزارة التعليم و (منصات التعليم السعودية)